العدد ١٤ في ٢ آب ١٩١٧ الخميس الموافق ١٣ شوال ١٣٣٥ السنة الاولى

بدل الاشتراك ويدفع سلفاً

عن سنة او ١٥٠ عدداً : ١٥٠ آنه في العراق

وعن ٦ اشهر او ٧٥ « : ٩٥ آنه «

ويضاف اليها اجرة البريد في الخارج

وثمن العدد الواحد آنه لاغير

العرب

١٩١٧

(اجرة الاعلانات والمكاتبات الخصوصية)

عن السطر الواحد في الصفحة الاخيرة ٤ ربيات واذا تكرر الاعلان يراجع فيه القيم بشؤون الجريدة . واما درج المكاتبات الخصوصية فيراجع في اجرتها مدير الجريدة.

(المراسلات): تكون باسم جريدة (العرب) وخالصة الاجرة . وينشر منها مايوافق خطة الجريدة وينبذ منها مالا يلائمها . ولا يعاد منها شيء الى اصحابها ادرج او لم يدرج ،

جريدة سياسية اخبارية تاريخية ادبية عمرانية عربية المبدإ والغرض ينشئها في بغداد عرب للعرب

الجندي التركي او العثماني

كانت تركية في سابق العهد دولة عظيمة ، اخضعت لصولجانها بلاداً عديدة ، وامماً مختلفة ، لكن لما تغلب في نفوس قادتها انواع المظالم ، والصفات السيئة ، اخذت بالانحطاط حتى صارت في موخرة الامم . ولنا شاهد على ذلك ، ما حلّ بها من المصائب منذ اوائل القرن التاسع عشر الى يومنا هذا . وهي لم تحارب دولة الاّ ودارت عليها الدائرة ، ورجعت عن الحرب بخفي حنين ، بل خاسرة خاسئة . وسبب خذلها هذا ، ودحرها ، وانكسارها ، قلة استعدادها لمثل هذا الامر الجلل ، وظلم حكامها ، وخيانة رجالها ، وعدم تدريب جندها ؛ هذا فضلاً عمّا كان يقاسيه جندها من الظلم ، وسوء المعاملة في حروبها السابقة ؛ لكن في هذه الحرب العامة ، تجلت انواع مظالمها بأوضح بيان ، كالشمس في رابعة النهار . اذ انّ الخدمة العسكرية عند الترك ، هي في نظر الرعية ، عذاب يُقاص الداخل في سلكها . ورؤساء الترك يسترون مظالمهم هذه ، بما ينشرونه في صحفهم ، وينادون به بأعلى اصواتهم ، قائلين : انّ الخدمة العسكرية هي خدمة مقدسة ، واجبة ، على كل وطني محب لوطنه ، وهم في اثناء هذا القول يجبرون الناس على الانخراط في سلكها ، للذب عن حياض الوطن ، ظانين بهذا العمل ، انهم يوهمون الناس بما يقولون .

نعم ان الخدمة العسكرية مقدسة ؛ لكن لا عند الترك . لأن الذي يقرّ بحرمة الشيء ، وقداسته ، يجله ، ويكرمه ، ويبذل ما في وسعه لاظهار ذلك عملاً . والحال ان هذه الصفات لا توجد فيهم ، ولا هم فطروا على شيء منها ؛ بل الذي وُلدوا فيه هو ارتكاب المظالم والسيئات ، ودونك بعض هذا الشيء بغير برهان ودليل :

ان الجندي عند الترك ، ولا سيما (الجندي العربي) حين دخوله السلك العسكري ، يتجرّع امرّ العذاب من امرائه ، لما في هؤلاء القوم من صلابة القلب ، وفظاظة الكلام ؛ اذ لا تراهم يكلمونه الاّ بالشتائم والاهانات ولا يعاملونه الاّ بالضرب القاسي ؛ فان كان فقيراً جداً ، صبر على حكم القضاء ، والاّ رأيت ذلك المسكين ، علاوة على حالته التي يُرثى لها ، يذهب فيبيع ما عنده من الاثاث ، ويعطيه رشوة لآمره الدنيّ السافل ، ليخفف عنه قليلاً من معاملاته القاسية . ولهذا اضحى كافة الامرآء العسكرية ، كبيرهم وصغيرهم ، اغنياء ، لامتصاصهم دماء الاهالي والافراد . وهم لا يكتفون بذلك ، بل يسرقون ثيابهم ، ومشاهراتهم التي لا تزيد عن خمسة غروش ، يقبضها في كل خمسة او ستة اشهر اوراقاً نقدية (نوطاً) ، فيأخذونها منه ظلماً ، وجوراً . واذا اتفق ان الجند الاتراك (لا العرب) يقبضونها ؛ فانهم لا يحصلون عليها الاّ بكل صعوبة ورجاء ؛ وهي لا تكاد تكفيه لمصرف نهار واحد . فيضطر ذاك الجندي المسكين الى الاستعطاء ، وكثيراً ما رأيت بعض الجنود يتسولون جهراً في الازقة ، والقهوات ، والبيوت ، هزلى ، نحلى ، كأنّ صفرة الموت على وجوههم . فاذا سألتهم عن حالتهم اجابوك بقلبٍ منكسرٍ : « اني غريب » . وهل كان يمكنه ان يقول ذلك لو كانت حكومته تحترم الخدمة العسكرية ، وكل من يتقيّد فيها ، وتعتبرها خدمة مقدسة ؟

فهذه هي أعمال هذه الدولة الرحيمة الشفيقة !!!

وهذه هي أعمال امرائهم في معاملة الجند في مأكلهم ومشربهم وامر مشاهراتهم . وكيف لا يكون الجند فقرآء ومرضى ، وهم يطوون الايام والليالي بعض الاحيان متضورين جوعاً داخل خنادقهم وورآء متاريسهم . واذا أُعطوا طعاماً ، يكون ذلك الخبز الاسود ، الممزوج دقيقه تراباً اضعافاً مضاعفة ، مع قليل من الرز (التمن المسحوق ، ليتخذوه شوربا فيملأوا اجوافهم الفارغة من ذلك الماء الازرق ، مع ما يقاسونه في البراري من الحار الشديد في الصيف ، والبرد القارس في الشتاء وليس عليهم الاّ ثياب رثّة ، حتى انهم يكادون يكونون عراة ، حفاة ، تحترق ارجلهم في الصيف ، وفي الشتاء يرجفون من البرد والثلج . وفي ارجل الكثيرين منهم ، جنس من النعال ، يعرف (بالجاروخ) مصنوعة من حبال القنّب ، لا يمشون بها بضع خطوات الا وتقع من ارجلهم ؛ لا سيما اذا كانت الارض مبلّة ؛ فحينئذٍ اذا وقعت من ارجلهم لا يعون على انفسهم ، واذا وعوا يرون الحبل في اصابعهم والنعل ملتصقاً بالطين . وقد قال احد شعرائنا البلغاء :

يحارب النفرُ التركيُّ ملتحفاً
بالترب من شدةِ الاجهاد والاَصَبِ
يكاد يأكل لحم الميت مسغبةً
ويحتسي بدم الجرحى من الشربِ
هذا على حين قد غصت منازلهم
بكل نوع من الاقوات منتخب
يبتزه الجيش من اهل البلاد وقد
يسومهم ثم سوء البَخسِ والقَطَبِ
وجهل قوادهم للحرب يوردهم
موارد الموت بالتقريب والخبب
وما اكتفى القوم بابن الجهل من سفهٍ
فطالما قرنوهُ بابنة العنب
يسدد الترك ادناهم مسدّسهُ
عمداً لقتل كرام العرب والنخب
ولا يخاف لهذا الجرم عاقبة
لانه كان فيهم غير مرتكب
خابت امانيُّهم في كل ناحية
[illegible] بكدّ اهاليها
لولا تخبطهم [illegible] جنوزها وخزائنها
[illegible] رادت ان تقرض سائر

وشرٌّ من هذا كله، انهم يجبرون الوعاظ ، ان يشجعوا الجند ويناديوا على رؤوسهم، بكلمة «الجهاد الجهاد» فينخدع بعض البسطاء لسوء طالعهم، وينخرطون في سلك المجاهدين ، فيذهبون كالخراف المسوقة للذبح. فلا تمضي ايام قلائل الا ويرجع اولئك البؤساء (اذا رجعوا) ونار البغضاء والحقد متأججة في قلوبهم، لما قاسوه من سوء المعاملة، والجوع حتى ان ارواحهم تكاد تزهق من ألم جراحهم وهول ما لاقوه فينطرحون على الحضيض لعدم وجود فراش، ويتوسدون حجراً لان لا وسادة تحت راسهم. وتذهب الشرطة وتدور بالليالي قارعة الابواب منبهة الناس من نومهم طالبةً منهم باسم الهلال الاحمر، فراشاً لغزاة الحرب !!! واغلب هؤلاء المنكوبين اذا كانوا من العرب لا يُعتنى بهم فيبقون مطروحين، مهملين ملتصقة ثيابهم باجسامهم المضرجة بالدماء، وربما ماتوا بهذه الحالة التعسة. هذا قليل من كثير، فتأمل.

وفي الايام الاخيرة قبيل احتلال بغداد رأينا جند الترك راجعين افواجاً افواجاً مع مهماتهم وعلامات الانكسار والتقهقر واليأس والرعب بادية على وجوههم واغلبهم مرضى : هذا يعرج وذاك يئن وآخر متكئ على عصاه لعدم استطاعته المشي ورؤوسهم مثخنة بالجراح. واذا قدّمت لهم شيئاً ليسدّوا به رمقهم ينقضّون عليه كالجراد فيدوس بعضهم بعضاً متسابقين لالتهامه.

ولهذا وغيره ، ترى الوفاً من جنود العرب وامرائهم لم ينسحبوا مع الترك، عند تخلية بغداد واثقين بما للدولة بريطانية العظمى من العدالة والمحبة لهم، جزاها الله كل خير، ونصرها على اعدائها اللئام !

«ابن النهرين»

احتياجاتنا الاجتماعية

لقد مرت على العراق السنون والعصور، وتعاقبت الازمان والدهور، وهو فى حالة الخراب والدثور، مع ما حصل عليه من الخزائن الثمينة، والكنوز العظيمة، و... الكثيرة، و... المنافع الوفيرة، ليس له من ينظر ... من يلتفت اليه التفات المجدد، ... تقيص كان ادرك ... بعد تخريب هلاكو وتدميره اياه، ... ويطلب في هذه المناقص

حينما عاث فيه وسبى البلاد والعباد، فهو عبارة عن اراض موات، وانهار خربة، واهال جاهلة، واخلاق غير فاضلة، وعنعنات لم تغير، ومقاطعات لم تعمر، وكلما انقرض قرن، واخلف اباً ابن، انحط عما كان عليه، حتى آل الى البوار، وامحت تلك الاثار. لانه لم يوفق لمن يهمه امره، ولم يتيسر له من يؤمله حاله، مع ان غيره من بلاد الترك معمورة بعض العمران، فيها شيء من العلوم والمعارف والعرفان، يرى فيها آثار الحضارة الرقي فكأن العراق لسوء حظه لم يكن جزءاً من تلك الممالك، او لها مشارك، والامم تحسر عليه، وتتلهف على ما آل اليه، وتتأسف على ضياعه ووقوعه بيد من لا يعرف قدره، ولا يقدر خيره، والشعب جاهل او متجاهل، غافل او متغافل، يحكمه من لا يرحمه، بل مأسور بيد من يظلمه، كأن لم يكن اباؤه السابقون، اهل العلوم والفنون، وناقلي المدنية الى العالم المسكون. وكأن اسلافه الاولين غير الذين قص علينا التاريخ فضائلهم، وخلد مناقبهم وفواضلهم واطرأهم وعظمهم، ومدحهم وفخمهم، ولبان للعالم كله ما سبق لاهل هذا القطر التعس من العلوم الغريبة. والفنون العجيبة. والمدنية والحضارة والتسامي فى العمارة. وكأن اهله لم يزالوا ولا يزالون جاهلين وفي ميدان الوحشة والجفاء راكضين، وكأنه لم تبن لهم تلك المدارس العالية، ولا فتحت لهم ابواب هاتيك المعالم السامية ولم ينشأ منهم اولئك العلماء الاعلام والحكماء العظام ولا كانت بلادهم محط الرحال ومرجع الرجال، يفدون اليها من كل جانب ويقصدها اهل المشارق والمغارب.

فهبوا ايها القوم من هذا النوم وانهضوا لنيل المعالى بسهر الليالى، واشتغلوا فى طلب العلوم الحديثة وتحصيل الفنون الجديدة فقد آن لكم زمن النهوض، وحان لكم وقت الاشتغال بهذه الفروض، ولا مانع عن الوصول الى المنافع واعمروا هذه البلدان فهذا موسم العمران واستغلوها فهى نعم الاوطان، واتركوا الشقاق واياكم وسوء الاخلاق، وتعاضدوا، وتناصروا وتعاونوا على تزييد ثروتكم، وتنمية منابع تربتكم وتكثير تجارتكم، وترقى معارفكم بفتح المدارس واحضار المصانع وهذا هو شأن البلاد الراقية والامم المتمدنة، واسعوا فهذا زمان السعي لانكم صرتم مالكين تمام حريتكم، امنين على سلامتكم قادرين على نيل مطالبكم والوصول الى رغائبكم، متنعمين بنعمة العدالة، تعضدكم مساعدة الحكومة فلا تفتكم الفرصة، فان الوقت نقد وهذه نصيحتى اليكم. والسلام عليكم.

بغدادى

برقيات رويتر في ٣٠ تموز ١٩١٧

ابلغ الجنرال هيك : هجمنا هجمات ناجحة فى نقاط مختلفة. واخذنا اسرى وغنمنا رشاشات. وتجاوبت المدافع كثيراً فى نقاط متعددة وبالاخص فى شمالى نهر (ليس) وجرى يوم الجمعة قتال جوى عنيف نجح فيه طيارونا نجاحاً باهراً فقد سقطت خمس عشرة طيارة المانية واسقطنا نحن ست عشرة اخرى، ولم يرجع ثلاث من طياراتنا.

هجم الفرنسويون بين (هرتبيس) والمقاطعة التى فى جنو... (لبوازيل) فنجحوا فى جميع المواقع. اما العدو فانه ... فى هجماته على (هرتبيس) وتل ٣٠٤.

ذكرت البحرية : ان غواصة انكليزية اسرت فى ... الشمال يوم الجمعة مركبا المانيا (بتافيه الثانى) اما البحـ... فتركوا المركب وذهب بحارتنا الى المركب المذكور ... كان قد تضرر بسبب ما اصيب به من نيران ... استحال اخذه فاغرق.

انبات برقية من (فينا) ان دولة سيام عالنت با... دولة النمسا والمجر.

يقول مراسل رويتر فى الجبهة الانكليزية تطلق ا... قنابلها فى (فلندرة) اطلاقاً هائلاً وبصورة مرع... الغاية لم يسمع بنظيرها. وما هو اغرب من دوى ... اتساع الجبهة التى تطلق منها. فانها تمتد بغير ... ما بين الساحل ولنس.

انه وان يجرى قتال مستحر فى (شمبانية) الا ... المنافع ما زالت محصورة فى (فلندرة) فان الالمان يـ... غور الجبهة الانكليزية بهجمات يقومون بها و... مدافعهم فى كل مكان من البحر الى جنوبى [اراس] يحاولون بذلك الاطلاع على الخطط الانكليزية ... الخبرة الفرنسويون يرون ان الهجوم الانكليزى ... الى مدة من الزمان.

في ١ آب ١٩١٧

ابلغ الجنرال هيك انه حدثت مناوشات ... الدوريات فى [بولكور] و [آشفيل]. ووقع قتا... عنيف يوم السبت. وقد انزلنا ست عشرة طيارة و... اربع عشرة ولم يرجع ثلاث عشرة من طياراتنا.

قال البلاغ الفرنسوى رددنا هجوم العدو فى [هرتبيـ...

جاء فى البلاغ الرماني بتاريخ ٢٦ تموز وسعنا ا... فى جبهة العدو الى نحو الشمال واستولينا على جميع ... القديمة على طول ٣٠ كيلو متراً وفى داخل خمسة ... كيلو متراً واخذنا ١٢٤٥ اسيراً وغنمنا مدفعين من ا... القصيرة وتسعة مدافع ومقداراً من الذخائر الحربية.

انشأ مراسل رويتر فى مركز القيادة العامة الفر... اجمال الوقائع التى حدثت فى الجبهة الغربية : منذ ... [صوم] التى وقعت فى تموز من السنة الماضية و... من هذا الاجمال ان الانكليز والفرنسويين اخذوا ٠٠٠... اسير و ٩٤٨ مدفعاً و ٧٨٠ مدفع هاون للخـ... و ٢٥٠٠ رشاشة واجبروا العدو على ترك جبهة ما... مستحكمة. وقد ازداد تفوق الجيوش الانكليزية والفر... زيادة مطردة بالنسبة الى جيوش العدو.

يقول المراسل الفرنسوى فى فلندرة بعد سكون ... استؤنف اطلاق المدافع بشدة عظيمة يوم السبت ... فقد بدأت المدفعيات الانكليزية باطلاق قنابلها ... المدفعيات الالمانية باقل شدة.